دعا الدكتور ميشيل فهمي المفكر القبطي إلى تجديد فكرة إنشاء "جماعة الإخوان المسيحيين" على غرار "جماعة الإخوان المسلمين" وأن يكون شعارها "حب مصر هو الحل"، وأرجع تجديد هذه الفكرة التي سبق وطرحها ممدوح نخلة مدير مركز الكلمة لحقوق الإنسان إلى أن الأقباط لا يشعرون بأى تحسن بعد الثورة في ظل ظهور عدد من الأحزاب الإسلامية، والاتجاه إلى أسلمة الدولة وسط اختفاء تام لأي حزب يعبر عن الصوت القبطي على الإطلاق، وهو ما يجعل الساحة السياسية المصرية خالية تماماً من أى تواجد سياسى للمسيحيين المصريين (وليس للمسيحية) على الخريطة السياسية المصرية دون تحقيق حقوق الأقباط والمواطنة رغم ما قاموا به من دور كبير فى ثورة 25 يناير وخرجهم للحياة السياسية.

وقال فهمي فى تصريحاته "لليوم السابع" رغم خروج أحزاب إسلامية وصفت أنها بمرجعية إسلامية ومنها النور والحرية والعدالة والأصالة ووصل عددهم إلى 27 حزبا، ومع كل هذا سكوت أقباط "مصر" ولم يجرؤ أى منهم على تكوين حزب واحد يعبر عنهم فى ظل ما تعرضوا له من هجمات ومشكلات ضد كنائسهم ومنازلهم، واختفاء فتياتهم، ولذا دعا لتكوين وتأسيس "جماعة الإخوان المسيحيين".

ووضع رؤية لها بأن تكون جماعة وطنية مصرية غير دعوية، وهنا الفرق بين جماعة الإخوان المسلمين وجماعة الإخوان المسيحيين المطلوب تأسيسها فوراً - تضم أقباط "مصر" بكافة فئاتهم المهنية والعمرية، ويكون للمرأة المسيحية فى الجماعة دور فاعل وفَعَال، وتقبل فى عضويتها أى مواطن أو مواطنة مصرية لا تدين بالمسيحية، وهدفها العمل على تفعيل وإعمال المواطنة وتنمية "مصر" بتعظيم مواردها البشرية والطبيعية، وتنمية وتطوير الموارد السياحية، والعمل بجد وفعالية فى برامج محو الأمية الأبجدية والسياسية، وإنشاء صناديق مالية للمشروعات الصغيرة الشبابية، والاهتمام ببرامج التعليم وإقصاء التعليم التلقينى.

وأضاف، إنه بعد تكوين الجماعة يحق لها بتأسيس وتكوين ذراع سياسى لها باسم حزب سياسى، ومن أهم وسائل نجاح هذا المشروع السياسى الحيوى للأقباط وسيلتان: مشاركة أقباط بلاد المهجر مشاركة تامة فى كل الخطوات لخبراتهم الطويلة فى معاشة الحياة السياسية الديمقراطية فى البلاد المقيمين فيها، وثانياً بعد المشروع بعداً تاماً عن الكنيسة ورجالها فى جميع مراحلها؛ وإقامة فروع ومقار لها بصفة تدريجية بكافة المحافظات التى بها كثافة سكانية قبطية.

وأكد أن هذا هو الحل الأمثل لحصول الأقباط على حقوقهم فى ظل التجاهل لمطالبهم من كافة المؤسسات، وصعود التيار الدينى الذى مارس عمليات تمييز ضدهم، مشيراً إلى أن جماعة الإخوان المسلمين بكل هذا الضجّ والضجيج الذى تحدثه بالداخل والخارج.. لا يتجاوز عدد أعضائها الحقيقى بكافة درجاتها التنظيمية لكافة الأعضاء (750) ألف عضو، لكن أعدادا أخرى من المتعاطفين معهم دينياً مع ميزانية مالية هائلة بأموال لا تعد ولا تُحصى تنهال عليهم من الخارج والداخل، ومشروعات خارجية وداخلية من عشرات القنوات التلفزيونية التجارية يشرف عليها الملياردير المهندس "خيرت الشاطر"، وتقوم الجماعة بالاستقواء بالخارج الأجنبى (الأمريكى) والعربى (السعودية وقطر).

وكان المحامى ممدوح نخلة رئيس مركز "الكلمة" لحقوق الإنسان، أعلن سابقا استعداداه للترشح لمنصب المرشد فى تلك الجماعة فى حال أبصرت النور وتحولت من مجرد فكرة لبعض الأقباط إلى واقع فعلى.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 03/03/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com